

قولاً واحداً

قمتا أنقرة وباريس ووراثة ملف شرق سورية

أنس وهيب الكردي

بغض النظر عما إذا كانت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول الانسحاب من سورية «قريباً جداً»، قد جاءت في سياق الصراع الداخلي فيما بينه وبين آخر قلاع «المؤسسة»: وزارة الدفاع «البننتاغون»، أو أنها تعبر عن إستراتيجية أميركية جديدة حيال الشرق الأوسط، فإن تلك التصريحات وضعت مصير الشرق السوري على نار ساخنة بعد أن كان الجميع يعتقد بإمكانية تأجيل البحث فيه حتى تقتنع واشنطن أن أكلاف البقاء على أرضه أكبر من أي فوائد محتملة.

ليس أبل على وجود الصراع ما بين البيت الأبيض والمؤسسة الأميركية حول السياسة بشأن سورية، من تعزيز البننتاغون للمواقع الأميركية في سورية، وافتتاحه قاعدة جديدة، ورفع الرهان حول منبج، وذلك بعد أيام على تصريحات ترامب حول الانسحاب من سورية.

لا شك أن زعماء الدول الضامنة لعملية أستانا كانوا يعدون العدة وهم يتوجهون إلى العاصمة التركية أنقرة، للبحث في خرائط السيطرة في الشمال السوري تحديداً منبج، الطبقة، تل رفعت، القامشلي وتل أبيض، ولم يخطر في بال أحد منهم التطرق إلى مصير مواقع تقع إلى الجنوب مثل شرق دير الزور أو الرقة، وبعد تصريحات ترامب باتوا أمام واقع جديد يصب في صالحهم.

تجد طهران نفسها في موقع ممتاز لتكون المستفيد الأكبر من خروج الأميركيين من شرق سورية، ليس فقط لأن الوجود الأميركي هناك موجه ضدها ويستهدف احتواء نفوذها في الهلال الخصيب فحسب، بل أيضاً لأنها تستمكن من التفرغ للضغط على الوجود الأميركي وسط وغرب العراق، وبالتالي ستحرم واشنطن من إدامة نفوذها في بلاد الرافدين، وأفضلية إيران في الصراع من أجل شرق سورية، تنبع من أن الحرس الثوري الإيراني قد نسج تحالفاً مديانياً واسعاً لمجموعات من أفغانستان والعراق ولبنان وسورية موزعاً ما بين العراق وسورية، وله وجود قوي وفعال في صحراء الأنبار العراقية والبادية والجزيرة السورية خصوصاً مدينتي الميادين والوكحال، لذلك، يتوقع أن يكون الرئيس الإيراني حسن روحاني أقل ميلاً للتنازل في مفاوضات أنقرة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان.

بالمثل، تجد روسيا في موقع جيد للاستفادة من الخروج الأميركي من شرق سورية، فهي أسست لوجود دير الزور وتدمر، كما أنها تتمتع بعلاقة، وإن كانت صعبة، مع «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تقترض سيطرتها عبر «قوات سورية الديمقراطية - قسد» على الشرق السوري، تحت مظلة «التحالف الدولي ضد تنظيم داعش»، الذي تقوده واشنطن، وستضعف مواقع بشدة في سورية بخروج القوات الأميركية منها، والأرجح أن موسكو لن تدعم الوسائل من أجل رفع مستوى الضغوط على الوجود الأميركي شرقي سورية، لتسريع انسحاب القوات الأميركية وحسم الجدل ما بين ترامب وبقية المؤسسة الأميركية.

على المدى المتوسط، ستجد أنقرة نفسها سعيدة بخروج القوات الأميركية من شرق وشمال سورية، وتتركز مصالح أنقرة الإستراتيجية بضمان الأمن القومي عبر فصم العلاقة القائمة ما بين الولايات المتحدة و«وحدات حماية الشعب» وإعادة تأسيس المنطقة الآمنة، بحسب اتفاق أضمنة، على طول الحدود السورية التركية، إذا ما خرجت القوات الأميركية من سورية فسيصيب ذلك في صالح تحقيق مصالح الأمن القومي التركي، لكن تركيا ستجد نفسها في مواجهة شريكها بعملية أستانا: روسيا أو إيران، وسيصعب معها أصعب إذا ما قررت هاتان الدولتان التحالف معاً بهدف إخراج القوات التركية من شمال حلب وإلب، لذلك، سيرحس أردوغان على دفع نظيره الإيراني والروسي خلال قمة أنقرة على تبني إستراتيجية موحدة حيال شرق سورية.

بالتزامن مع قمة أنقرة ستعقد قمة في باريس ما بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وسيصعب خلالها الجانبان إلى اجترار سياسة مشتركة حيال شرق سورية وطرحها أمام ترامب لعله يفتتن بها، مع التماس دعم بريطاني لها إضافة إلى دعم البننتاغون، وإذا فشلا فالأرجح أن يقترحا خطة بديلة لبقاء التحالف الدولي في شرق سورية، مع تسلم قوات فرنسية وبريطانية مواقع القوات الأميركية المنسحبة، على أن يوفر الأميركيون الموجودون في العراق مظلة لقوات التحالف في الشرق السوري.

كما هو مخطط، سيبحث الزعماء في قمة أنقرة مستقبل جنوب سورية وإلب تل رفعت ومنبج، والعملية السياسية، لكنهم سيطرقون أيضاً إلى الشرق السوري الذي جعلت تصريحات ترامب مصيره على نار حامية.

بدء خروج «جيش الإسلام» من دوما وملف الغوطة الشرقية إلى الإغلاق



أفراد تابعون للجيش العربي السوري في جوبر أمس (رويترز)



خروج حافلات من دوما أمس تنقل إرهابيي جيش الإسلام وعائلاتهم تمهيداً لنقلهم إلى جرابلس (سانا)

الروسية، أمس، وفق وكالة «سبوتنك» الروسية، أن ١١٢ مسلحاً وأكثر من ألف شخص من عائلاتهم غادروا، الأحد، دوما، مستقلين ٢٤ حافلة أقلتهم إلى إلب، في حين ذكرت مواقع الكترونية معارضة أن من خرج الغوطة دمشق الشرقية، من ضمنهم أطفال ومواطنات أصيبوا خلال ملاحقة الجنود التركية لهم أثناء محاولتهم دخول الحدود السورية - التركية للوصول إلى ذويهم، إلا أن تعرضهم لإطلاق نار من الجنود التركية تسبب في انتقال الحافلة بهم وفرار السائق في حين نقل المصابون ومن كان في الحافلة إلى مشاف بممنطقة أنطاكية، وسط مخاوف من تعرضهم للاعتقال أو ممارسة انتهاكات بحقهم من قبل قوات حرس الحدود التركي.

عند داخل الغوطة الشرقية باتجاه مناطق سيطرة الحكومة، وفق «سانا»، وشهدت دوما التي يقم فيها عشرات الآلاف تدفق نازحين منها بشكل يومي إلى مناطق سيطرة الحكومة والتي نقلتهم إلى مراكز إيواء في ريف دمشق.

وكانت العديد من وسائل الإعلام تناقلت أول من من أنباء عن تصفية قياديين في «جيش

جرابلس، وبيت «سانا» أن تجهيز الحافلات مستمر حيث تخرج الحافلات تباعاً من دوما عبر ممر الوافدين وعلى متنها إرهابيون من «جيش الإسلام»، وعائلاتهم. وتم الأحد التوصل إلى اتفاق يقضي بخروج مسلحي «جيش الإسلام» من دوما في الغوطة الشرقية إلى جرابلس وتسوية الأوضاع المتبقية وعودة كل مؤسسات الدولة بالكامل إلى مدينة دوما إضافة إلى تسليم جميع المختطفين المدنيين والعسكريين وثمانين الشهداء وتسليم الإرهابيين أسلحتهم الثقيلة والمتوسطة والدولة.

وشهدت مدينة دوما خلال الأيام الماضية مظاهرات من قبل الأماي طالبوا فيها إرهابيي «جيش الإسلام» بمغادرة المدينة وإطلاق سراح المختطفين حيث لا يزال التنظيم الإرهابي يحتجز مئات العائلات داخل مدينة دوما ويتخذها دروعاً بشرية إضافة إلى احتفاله بعدد كبير من المختطفين داخل أوكاره في المدينة بغية المتاجرة بهم. وحبس موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني فقد دخلت أكثر من ٥٠ حافلة إلى المدينة لإجلاء المسلحين عنها.

الوطن - وكالات

فيما يمهّد لإغلاق ملف غوطة دمشق الشرقية بشكل نهائي، بدأ أمس تنفيذ اتفاق إخراج مسلحي مليشيا «جيش الإسلام» وعائلاتهم الراضين للمصالحة من مدينة دوما آخر معاقل المسلحين في الغوطة الشرقية.

وأكدت وكالة «سانا» لأبناء «أمس» خروج ٨ حافلات من دوما إلى جرابلس، «جيش الإسلام» وعائلاتهم من دوما تمهيداً لنقلهم إلى جرابلس، عبر ممر مخرج الوافدين. وفي وقت سابق ذكرت الوكالة، أن الحافلات تدخل منذ الصباح بإشراف منظمة الهلال الأحمر العربي السوري إلى أطراف منطقة دوما لتجهيزها ثم الخروج محملة بالإرهابيين وعائلاتهم عبر ممر مخرج الوافدين للتوقف في نقطة التجمع الرئيسية قرب أوتستراد حرستا ليتم نقلهم في وقت لاحق إلى جرابلس.

ولفت الوكالة إلى أن الحافلات تخضع لتفتيش دقيق من قبل الإرهابيين من تهريب أي مختطف من المدنيين أو العسكريين في مدينة دوما وذلك لمنعهم من اصطحاب عيوات ناسفة أو قنابل يمتن أن يستخدموها أثناء توجههم إلى

اتهمهم بالمسؤولية عما جرى في الخيميات وعن كل قطرة دم فلسطينية تسيل

عبد الهادي لـ«الوطن»: مصير مخيم اليرموك في خطة الدولة والحل قريب

سليفا رزوق

ويحترم أي قرار سوري في هذا الإطار، ونحن بالنتيجة نمثل الشعب الفلسطيني معاصياً لكن على الأرض يعامل الفلسطيني معاملة المواطن السوري، ويخضع لقوانين الدولة السورية، وأي مخيم هو أرض سورية، وكما من حق الدولة أن تسيطر على كامل الأرض السورية، فمن حقها أيضاً أن تتخذ القرار المناسب لإخراج السلاح والمسلحين من الخيميات، وهذا الكلام لا يتعارض مع ضرورة المحافظة على رمزية الخيميات الفلسطينية التي كان أحد أهداف المسلحين من اجتياح الخيميات هو الضغط على الحكومة السورية واتهامها بأنها تريد إزالة الخيميات وطرد الفلسطينيين.

وحمل مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية ما جرى في الخيميات الفلسطينية في سورية، وكل شهيد سقط وكل قطرة دم فلسطينية سالت، مؤكداً أن الحكومة السورية كانت حريصة على بقاء الفلسطينيين والحفاظ على الخيميات. وهذا عبد الهادي الدولة السورية باستعادة سيادتها على الغوطة الشرقية وإنباتها أن الحوار يبقى الأساس خاصة بعدما ثبت أن الكثيرين ممن كانوا يحملون سلاح في الغوطة كانوا مغرراً بهم، ولفت إلى أن مؤتمراً

أكد مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية السفير أنور عبد الهادي أن إنهاء وجود الإرهابيين في مخيم اليرموك جنوب العاصمة دمشق بات «قريباً».

وفي تصريح لـ«الوطن» قال عبد الهادي: إن مصير مخيم اليرموك هو في خطة الدولة السورية من أجل إنهاء وجود الإرهابيين في محيط دمشق بالكامل، لكن حالياً لا يمكن تحديد كيف ومتى، إلا أنه من المؤكد أن هناك جهوداً تبذل لإخراج السلاح والمسلحين من الخيم والتهامها بالكامل، وهي مستمرة، واليوم أمام المسلحين خياران إما التسوية أو الخروج كما حصل مع بقية المناطق السورية، وهناك جهود تبذل والحل بات قريباً.

وأكد عبد الهادي، أن الهدف الأساسي لوجود الإرهابيين في المخيم هو الضغط على الدولة السورية واتهامها بأنها ترغّب بإزالة الخيميات الفلسطينية وقتل الفلسطينيين، غير أن الحكومة السورية كانت واعية واستطاعت إفضال هذا المخطط للمسلحين، وقد أكدنا للحكومة السورية أن الخيميات هي جزء من الأراضي السورية وتحت السيادة السورية،

عشرات المتخطفين والنازحين في القلمون الشرقي

بدووا بتسجيل أسمائهم وتسوية أوضاعهم

حيدر: ظروف مصالحة جنوب دمشق

«ناضجة».. والأهالي: المسلحون يرفضون

الوطن

أكد وزير الشؤون المحلية والمصالحة في سورية على حيدر، أن الظروف لتفعيل المصالحة في جنوب دمشق أصبحت «أكثر نضجاً»، وسط تمنع من مسلحي بلدات يدا وبيلا وبيت سحم ورفضهم لها. وقيمتها انتهاء مهلة أولية لسليحي القلمون الشرقي عدّ اللرد على عرض يقضي بتسوية أوضاعهم أو الرحيل عن المنطقة ولا مواجهة حسم عسكري، سابق الشبان في الرحيل إلى تسجيل أسمائهم ورغبة بتسوية أوضاعهم. وذكرت صفحة وزارة الدولة لشؤون المصالحة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن الوزير حيدر التقى وفد من وجهاء منطقة جنوب دمشق وهي يدا، بيلا، بيت سحم، وسيدى مفدا.

وأكد حيدر، أن الظروف اليوم أصبحت أكثر نضجاً للذهاب نحو مصالحتهم محلية شاملة وتفعيلها في المنطقة الجنوبية من دمشق بالتعاون مع مواجهة إرهاب تنظيم داعش، منوهاً بالإنجاز الكبير الذي شهدته الغوطة الشرقية وأثره في تسريع وتيرة المصالحة بهذه المناطق. واعتبر حيدر «أن المصالحة الوطنية هي قدر للمسورين في تعزيز التشابك الاجتماعي والتماسك الداخلي بواجهة الإرهاب وإعادة الأمن والأمان».

ولفت حيدر إلى أن للفعاليات الأهلية والشعبية دوراً أساسياً في تجنيب المناطق للأعمال العسكرية عبر الضغط على المسلحين الراضين للتسوية وخروجهم من المنطقة لتأمين مقومات استكمال المصالحات المحلية في المناطق الأربع وتسوية أوضاع من يرغب. في المقابل عبر أعضاء الوفد من الوجهاء عن تسهمهم بمشروع المصالحة الذي وقع عام ٢٠١٤، مؤكداً أن أحد أكبر العقبات الأساسية لاستكمال هذا المشروع هو تمنع المسلحين ورفضهم للمصالحة نتيجة ارتباطهم بموقف دولي خارجي. وأشار الوفد إلى أن الأيام الأخيرة الماضية شهدت مظاهرات شعبية ضد وجود المسلحين ودعماً لإنجاز المصالحة وعودة مؤسسات الدولة.

وفي القلمون الشرقي، ذكرت مصادر أهلية أن اجتماعاً عقد في محطة تشرين الحاررية الأحد الماضي بين وفد حكومي وروسي من جهة وآخر ممثل مدني عن بلدات القلمون الشرقي تمحور حول الخدمات المقدمة لتلك المناطق وعن وضع الشبان المتخطفين والفارين من الخدمة الإلزامية. وطمأن الوفد الروسي الأهالي أن لا خوف من المصالحة، وتم منح مهلة تنتهي يوم غد الأربعاء للرد، على حين أشارت مصادر من القلمون لـ«الوطن»، أن المهلة قد لا تكون الأخيرة وقد يتم تمديداه على غرار ما حصل في دوما.

ووفقاً للمصادر الأهلية، فإن شروط الحكومة السورية تتضمن المطالبة بتسليم السلاح للجيش والقبول بالمصالحة وتسوية الوضع، أو الخروج نحو وجهة تركت لهم الحرية باختيارها، أما «من لا يرغب في الصلح أو الرحيل فليس أمامه إلا الحرب». وكان من المقرر أن يجري اجتماع آخر بين ممثلين عن الميليشيات والمجتمع الأهلي في القلمون الشرقي، لتباحث شروط الحكومة، وسط توقعات برفض قادة المسلحين في بلدات الضمير والرحبية وجبرود وغيرها، عرض المصالحة، كما رفضوها في مرات سابقة. وقبل انتهاء المهلة غداً تسابق الشبان المخطفون عن خدمة العلم والفارون منها لتسجيل أسمائهم ورغبة بالتسوية. وقالت مصادر أهلية لـ«الوطن» إن العشرات بادروا إلى التسجيل على التسوية في مقر المجلس البلدي، مؤكداً أن باب التسويات مفتوح أمس واليوم. ولفتح المصادر إلى أن «عشرات من مدنيي جبرود توجهوا للبلدية بهدف تقديم طلبات تسوية مع الدولة» أمس.

وينتشر في تلك المنطقة مسلحون من ميليشيات «فيلق الرحمن» و«جيش الإسلام» إضافة لـ«تجمع أحمد العبدو» و«جيش أسود الشرقية» وغيرها من الميليشيات الصغيرة.

وترأى أحد من مفاوضات التسوية، نفذت طائرات حربية الأحد، هجمات أولية ضد المسلحين المحاصرين في جبال القلمون الشرقية، حيث استهدفت نحو ست غارات جوية مواقع وتحركات في المناطق التي يسيطر عليها المسلحون، ومعظمها على قمم جبال التبراء، وهو ما اعتبرته مواقع معارضة في سياق «الاستعدادات المبكرة من الجيش السوري لاقتحام المنطقة».

وكان القيادي في مليشيا «جبهة تحرير سورية»، التي يتردد لها موالية لتنظيم داعش أبو آدم القلموني، ذكر الأحد أنه لا يوجد نية لدى «الجبهة» بالخروج من منطقة القلمون الشرقي.

وقال القلموني، عبر حسابه على «تويتر»: «سعي بعض المرجفين لنشر شائعات عن نيّتنا ترك أرضنا التي قدمنا على أسوارها خيرة رجالاتنا فنقول إننا متجنّبون في أرضنا فابتون على ميداننا، ولنا جسد واحد مع باقي فصائل (مليشيات) المنطقة في قرارتنا».

رد على خروقات ميليشيات حمص.. ومسلحون من «فيلق الرحمن» يسلمون أنفسهم

وسط ترحيب من الأهالي.. الجيش يدخل قرى انضمت للمصالحة بريف حماة

المجموعة التي سلمت نفسها للجيش، شكّت من تسلط القادة الأجانب على المسلحين عموماً ونهبت لروايتهم التي يوزعونها على القربين فقط، وهو ما دفعهم لإرسال عائلاتهم إلى مدينة حماة، وأرسلوا مندوباً عنهم للتفاوض مع الجيش الذي حدد لهم مكان وزمان تسليم أنفسهم.

وإلى حمص، فقد ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن الميليشيات المسلحة المنتشرة في مناطق ريف المحافظة الشمالي صدعت أسس من وتيرة خرقها للقرار الأممي ٢٤٠١ واستهدفت مواقع الجيش على اتجاه جبهة الغنظف ومحيط قرية الفرخانية، ما استدعى من الجيش الرد عليها، موقفاً أعداداً من القتلى والجرحى في صفوفها.

كما جددت الميليشيات المسلحة في تل عين الغار وقرية عين حسن الجنوبي صفوها لقرية عين الدنانير في ريف حمص الشمالي الشرقي وبعد من القاذفات الصاروخية ما دفع الجيش للرد، موقفاً إصابات مباشرة في صفوفها، في حين استهدفت مدفعيته مواقع المسلحين في منطقة تل الغار ومحيط الغنظف وعدة قرى بالريف الشمالي ردا على خروقاتها، ما أسفر عن إيفاق إصابات في صفوف المسلحين.

وفي ريف حمص الشرقي، جدد الطيران الحربي غاراته على أهداف التنظيم داعش بمحيط منطقة العزيب الواقعة على مقربة من الحدود الإدارية المشتركة مع محافظة دير الزور في بادية حمص الشرقية وأوقع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم.



هيئة للإشراف على المصالحة تابعة للجيش السوري والروسي في تقسيم في ريف حماة (عن الإنترنت)

تقسيم والعمارة والجوقلمية وسط ترحيب كبير من الأهالي والتهافتات للجيش والرئيس بشار الأسد وذلك من دون أي اشتباك مع المسلحين الذين طردهم الأهالي منها. وفي وقت لاحق، قال مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» لأبناء: إن وحدات من الجيش، دخلت أمس إلى قرية تقسيم زور والعمارة والمشراح والجملية وجور أما في ريف حماة الشمالي، فقد سُمّ مسلحون ينتمون لمليشيا «فيلق الرحمن» أنفسهم للجيش، وبين المصدر الإعلامي لـ«الوطن»، أن

هذه الاتفاقية يتعهد أهالي وأبناء هذه القرى والمزارع بطرد المسلحين من قراهم وإرساء حالة الأمن والسلام في ربوعها، والوقوف إلى جانب الجيش العربي السوري والقوات الحليفة والرفيقة ضد من يحاول المساس بهيبة الدولة، مع إزالة جميع مظاهر وشعارات المسلحين عن المباني والمشآت العامة والخاصة في حال وجودها، وتقديم الدعم للسلطات المحلية والشرطة وإدارات الدولة السورية بغية إعادة الحياة الآمنة. وأوضح، أن الحكومة، ووفقاً لنبؤد الاتفاقية، تقدم جميع أنواع المساعدة والحماية لأهالي

حماة - محمد أحمد خبازي حمص - نبال إبراهيم دمشق - الوطن - وكالات

وسط ترحيب كبير من الأهالي، دخلت أمس وحدات من الجيش العربي السوري إلى عدد من القرى بريف حماة الجنوبي الشرقي، بعد أن طردت الميليشيات المسلحة منها، في حين شهد الريف الشمالي انهيارات سريعة في صفوف المسلحين وسلم بعضهم نفسه للجيش. وأردى الجيش العديد من مسلحي ميليشيات ريف حمص الشمالي، في حين جدد الطيران الحربي غاراته على أهداف لتنظيم داعش الإرهابي في الريف الشرقي. وأفاد مصدر إعلامي لـ«الوطن» بأن ١٠ قرى جديدة في ريف حماة الجنوبي الشرقي انضمت للمصالحة

وطنية برعاية روسية، بتوقيع اتفاقية الانضمام إلى نظام وقف إطلاق النار والأعمال القتالية وتسوية أوضاع المسلحين بعد تسليم أسلحتهم وعودة الأمن والأمان والاستقرار لها. وبين المصدر أن القرى والمزارع المشمولة بالاتفاقية تقع على الحدود الشرقية لنهر العاصي في ريف محافظة حماة الجنوبي وهي: زور علاش وجوقلمية وتقسيم وزور أبو دره ورميلة وبيجة وحيفة والعمارة وعكشان ومشكاح، التي وقع أهلها مع ممثلي الحكومة السورية ومركز المصالحة الروسي في سورية هذه الاتفاقية.

وأكد محافظ حماة محمد الحريري ممثل الحكومة في توقيع الاتفاقية، أنه بموجب